. @ 172 @

فقال بعض العلماء : معنى { يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ } يزورون عن الحق ، وينحرفون عنه ، لأن من أقبل على الشيء استقبله بصدره ، ومن ازور عنه وانحرف ثنى عنه صدره ، وطوى عنه كشحه . بهذا فسره الزمخشري في الكشاف . .

قال مقيده عفا ا عنه وهذا المعنى معروف في كلام العرب ، فهم يعبرون باعوجاج الصدر عن العدول عن الشيء والميل عنه ، ويعبرون بإقامة الصدر عن القصد إلى الشيء وعدم الميل عنه . .

فمن الأول قوله ذي الرمة غيلان بن عقبة العدوي عدي الرباب : فمن الأول قوله ذي الرمة غيلان بن عقبة العدوي عدي الرباب : % (خليلي عوجا بارك ا فيكما % على دارمي من صدور الركائب) % % (تكن عوجة يجزيكما ا عنده % بها الأجر أو تقضي ذمامة صاحب) % .

يعني : اثنيا صدور الركائب إلى دارمي . .

ومن الثاني قول الشنفرى . ومن الثاني قول الشنفرى . % (أقيموا بني أمي صدور مطيكم % فإني إلى قوم سواكم لأميل) % .

وقول الآخر : وقول الآخر : % (أقول لأم زنباع أقيمي % صدور العيش شطر بني تميم) % .

وقيل : نزلت هذه الآية الكريمة في الأخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة . .

كان حلو المنطق ، يلقى رسول ا صلى ا عليه وسلم بما يحب وينطوي له بقلبه على ما يسوء . .

وقيل : نزلت في بعض المنافقين ، كان إذا مر بالنَّبي صلى ا عليه وسلم ثنى صدره وظهره ، وطوطأ رأسه وغطى وجهه لكيلا يراه النَّبي صلى ا عليه وسلم فيدعوه إلى الإيمان . حكي معناه عن عبد ا بن شداد . .

وعن ابن عباس رضي ا عنهما أنها نزلت في قوم كانوا يكرهون أن يجامعوا أو يتغوطوا وليس بينهم وبين السماء حجاب ، يستحيون من ا . .

وقال بعض العلماء : معنى { يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ } يغطون رؤوسهم لأجل كراهتهم استماع كلام ا ، كقوله تعالى عن نوح : { وَإِنِّى كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُواْ أَصَابِعَهُمْ فِىءَاذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْاْ ثِيَابَهُمْ } . .

وقيل : كانوا إذا عملوا سوءاً ثنوا صدورهم وغطوا رؤوسهم ، يظنون أنهم إن فعلوا